الامام في نضال الشعب الفلسطيني خاصة في الاطار المطروح حاليا وانما هي نكسة الى الوراء اذ انها تحرف النضال الفلسطيني عن الصراع القومي بين الشعب الفلسطيني كجزء من الامة العربية في نضالها مع الاستيطان الغريب الذي سيبقى في تركيبته الايديولوجية كما هو ، ويعترف به ، وبغير ذلك لا يمكن الوصول الى السلطة الوطنية . في تقديري انها نكسة الى الوراء لانها لن تساعد النضال الفلسطيني على الاستمرار وانها ستشقه . فشعار السلطة الوطنية لم يحرك جماهير الفلسطينيين ، القاعدة الاساسية للثورة الفلسطينية في لبنان بالذات ، اذ ان اكثر قواعد الثورة في لبنان تأتي بالاساس من الجليل . فامامنا اهل صفورية ، اهل سعسع ، اهل البصة . فتقديري ان شعار السلطة الوطنية كان سيفسخ النضال الفلسطيني ولا يدفع به الى الامام . بالاضافة الى ذلك ، انا اتفق مع الاخ محمود في شيء المحت له سابقا ، ان انتفاضة عرب الجليل على خلفية ما حدث في لبنان خلال سنة او اكثر وخروج الثورة الفلسطينية منتصرة وخروج الحركة الوطنية الشعبية في لبنان المتقدمة على قياداتها ، يفتح افاقا جديدة لن تستطيع في تقديري اي قوى ان تكبحها وستسير الى الامام . وانتفاضة الجليل على خلفية ما حدث في لبنان وخروج الثورة الفلسطينية منتصرة بمكاسبها السياسية خلال سنة ٧٤ و ٧٥ ، هو نتيجة مباشرة لاستثنائها القسري من المشاركة في التسوية وليس ، نتيجة الرفض الابات للتسوية . الدليل امامنا ، ان الاتحاد السوفياتي الذي قبل بالتسوية ولم يتمكن من تنفيذ اي شيء خرج خاسرا . الثورة الفلسطينية استثنيت من التسوية ونتيجة لعرقلة التسوية انجزت ما انجزته من مكاسب سياسية . اذن ، الثورة الفلسطينية في مواقعها الحالية وفي الظروف الراهنة في المنطقة لن تخرج باي شيء من التسوية المطروحة لانها تطرح في الاساس التنازل عن الارتباط بالارض ، وهي النقطة التي اردت ان اشدد عليها في الاساس . وهنا اصل الى الكلام عن منظمة التحرير . هناك مثل في الانجليزية يقول انك لا تستطيع اكل الكعكة والاحتفاظ بها . مطروح ، وباعتراف خارجي ، ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . اين هو الشعب الفلسطيني ؟ نصفه تحت الاحتلال ، يقول الاخ عربي عواد ان اساس الصراع هو قضية الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ، فماذا عن قضية الشعب الفلسطيني غير الواقع تحت الاحتلال وهو اساس النضال ؟ هل يناضل لرفع الاحتلال عن نفسه ؟ او يناضل لرفع الاحتلال عن رقعة من الوطن العربي ؟ اذن الصراع مع الشعب الفلسطيني يجب ان لا يحور ، هو صراع بين الشعب الفلسطيني والمستوطنين الصهاينة على الانتماء للارض كوطن ، مجمل الارض. في الطرح الاساسي للثورة الفلسطينية بقبول الدولة الديمقراطية هناك انتماء لكامل الارض ، يسمح ، نتيجة للظروف الحالية بانتماء عنصر بشري اخر لنفس الارض ، ولكن لا يسمح بتقسيم هذه الارض . انني اتفق مع الاخ محمود بالنسبة لاعادة النظر في البرامج المطروحة اذا كان لا بد من مرحلة النضال فلنرى الواقع ، فمرحلة النضال تنبع من واقع معين ، اين نحن متواجدون الان ؟ ما هي مواقعنا في موازين القوى ؟ وماذا يتطلب منا الوصول الى الاهداف المطروحة حاليا ؟ وهذا يحتم علينا اعادة النظر . المطلوب منا اذا اردنا سلطة وطنية في الضفة الغربية ان نجتاز الحاجز الاردني فما هو الثمن الذي سندفعه مقابل ادخالنا في هذا الاطار . هناك تلميحات عن الاتحاد الفيدرالي ، وهذا الاتحاد الفيدرالي هو الذي ، اذا نجح ، سيقود الشعب الفلسطيني الى تركيبة عجيبة غريبة من نوعها ، تكون في اطارها السياسي تابعة من المملكة المتحدة المطروحة ، وفي حلها لمشروع السلطة نوعا من مشروع آلون . فهل هذه خطوة الى الامام في النضال الفلسطيني ؟ وهل هناك امكان للحصول على اكثر من ذلك في اطار موازين القوى المطروحة حاليا ؟ اعتقد اننا الان في لبنان في